مرحلة ما بعد دي سوسير
(أهم المبادئ والمصطلحات)

إعداد

نجود محمد عبدالرحمن الحربي

باحثة دكتوراه في الأدب والنقد ـ كلية اللغة العربية ـ قسم الفلسفة في الدراسات الأدبية ـ جامعة القصيم ـ المملكة العربية السعودية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الأول (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحلة ما بعد دي سوسير (أهم المبادئ والمصطلحات)

نجود محمد عبدالرحمن الحربي

قسم الأدب والنقد ـ كلية اللغة العربية ـ قسم الفلسفة في الدراسات الأدبية ـ جامعة القصيم ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Njood1200@hotmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث أبرز المنجزات اللسانية الحديثة بعد دي سوسير. يحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث. في المقدمة، تم عرض أهمية البحث وأهدافه ومنهجه والدراسات السابقة، ويتناول المبحث الأول المدرسة الوظيفية (براغ)، وفي المبحث الثاني تم تناول المدرسة النسقية (كوبنهاجن)، والمدرسة النفسية النظامية، وفي المبحث الثالث تم عرض المدرسة البنيوية الأمريكية، وفي المبحث الرابع تناولت المدرسة التوليدية التحويلية عند تشومسكي واللسانيات العرفانية، ثم خاتمة تم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

الكلمات المفتاحية : المدينة، لغة، نحو، دراسات، مسلم.

Post de Saussure stage
(the most important principles and terms)

Njood Mohammed Abdulrahman AL-harbi
Department of Literature and Criticism, College of Arabic Language, Department of Philosophy in Literary Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia .
Email: Njood1200@hotmail.com

Abstract

This research deals with the most prominent modern linguistic achievements after de Saussure. This research consists of an introduction, a preface and four topics. In the introduction, the importance of the research, its objectives, methodology and previous studies were shown. In the first topic, the functional school (Prague) is shown. In the second topic, the systematic school (Copenhagen) and the Systematic Psychological School are presented. In the third topic, the American Structuralism school is shown. The fourth topic presents Chomsky's Generative Transformational School, and Cognitive Linguistics. Then, a conclusion is presented to show the most important findings reached by the researcher.

Keywords: Grammar ،studies ،language ،Medina ،Muslim.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وبعد:

فقد أحدثت اللسانيات الحديثة هزةً شديدةً لكثير من المفاهيم اللغوية التي كانت سائدة في عصر النهضة وقبله، حيال اللغة وموضوعاتها ومناهجها، وتعد المفاهيم اللسانية التي جاء بها دي سوسير في كتابه «محاضرات في اللسانيات العامة» أبرز المنجزات اللسانية الحديثة ثم توالت الدراسات التي عملت على تطوير المنهج اللساني، ومن أبرزها المدرسة الوظيفية (براغ)، والنسقية (كوبنهاجن)، والمدرسة النفسية النظامية، والبنيوية الأمريكية، والمدرسة التوليدية التحويلية، واللسانيات العرفانية.

لعرض هذا البحث الذي يحمل عنوان: «مرحلة ما بعد دي سوسير أهم المبادئ والمصطلحات» نطرح مشكلةً جوهريةً للبحث، مضمونها:

كيف انتقلت اللسانيات البنيوية بعد دي سوسير؟ وما أبرز المدارس اللسانية بعده؟ وما أهم المبادئ والنظريات؟ وذلك وفق عرض متسلسل، جاء هذا البحث وَفقَ منهجٍ استقرائيٍّ وصفيٍّ.

أهداف البحث:

- التعرف على أهم المدارس اللسانية بعد دي سوسير.
- الكشف عن أبرز الإسهامات في الدرس اللساني الحديث.
- السعي إلى رصد مدى تطور اللسانيات.

أهمية البحث:

- يُظهر خصائص اللسانيات الحديثة، وتطور مبادئها بعد دي سوسير.

- معالجة أهم الأسس والمنطلقات لهذه المدارس.

الدراسات السابقة:

- دراسة عبد الرحمن إبراهيم المهوس، المحايثة من البنيوية إلى السمولوجيا، بحث منشور، مجلة مقاربات، عدد١٦، المغرب، ٢٠١٤م.

- دراسة فردينان دي سوسير وتأسيس المفاهيم الأمات للسانيات والإنسانيات رؤية نقدية، بدرية الفريح، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، مجلد ٢٩، عدد ٢، ٢٠٢١م.

خطة البحث:

جاء البحث على مقدمةٍ وتمهيد وأربعة مباحث، وخاتمة؛ بَينتْ المقدمةُ أهداف البحث والدراسات السابقة ومنهجية البحث، في المبحث الأول تناولت المدرسة الوظيفية (براغ)، وفي المبحث الثاني المدرسة النسقية (كوبنهاجن)، والمدرسة النفسية النظامية، وفي المبحث الثالث البنيوية الأمريكية، وفي المبحث الرابع تناولت المدرسة التوليدية التحويلية عند تشومسكي، واللسانيات العرفانية، ثم خاتمة عرضت لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، وأتبعته بالمصادر والمراجع.

تمهيد

إن الدراسات البنيوية في مجملها أصبحت في الوقت الـراهن تشـكل جزءًا من تاريخ الفكر المعاصر، إلا إنها لاتزال تثير جدلًا واسعًا بالخصوص بعد التطورات التي عرفتها التطبيقات البنيوية، في ظل مختلـف المجـالات المعرفية المتعددة، تزامنًا مع ظهور ما يسمى ما بعد البنيويـة أو البنيويـة الجديدة وفلسفات ما بعد الحداثة، وكلها تمثل روافد تستلهم أسئلتها النظرية مما طرحته البنيوية، وبما أن الألسنية مثلت محورًا أساسيًا وأنموذجًا علميًا بالنسبة للبنيوية، فلن نبالغ إن صرحنا أن المنهج البنيـوي هـو المـنهج اللساني في حد ذاته نسبة إلى ما حققه دي سوسير من تقدم علمي واضـح سمح لها أن تحقق الاستقلالية الموضوعية(١).

قد كانت لدي سوسير بصمةٌ واضحةٌ في الفكر اللغوي الحديث، وتـأثر به من جاء من بعده من مدارس ونظريات، ومن ثم اجتهد البـاحثون فـي ميدان اللسانيات الحديثة من الإفادة مما توصل إليه، ومحاولة بناء نظريـات لسانية جديدة، وإن كانوا اختلفوا في المناهج والنظريـات والنتـائج التـي توصلوا إليها، من خلال هذا البحث سنحاول التعرض لأهم المدارس اللسانية المعاصرة بعد مرحلة دي سوسير، وأبرز إسهاماتها في الـدرس اللسـاني الحديث، وقبل الإجابة على تلك الإشكاليات نتناول بشكل مختصر تعريف لدي سوسير، وأبرز إنجازاته اللغوية.

-من هو فردينان دي سوسير؟ وما أبرز إنجازاته اللغوية:

---

(١) ينظر: بن عزوزحليمة، السند البيداغواجي لمقياس اللسانيات البنيوية، الجزائـر، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ٧-١٦.

دي سوسير عالم لغوي شهير يُعتبر بمثابة الأب للمدرسة البنيوية في علم اللسانيات، وقد لقب بأبي اللسانيات الحديثة، وعده بعض الدارسين مؤسس علم اللغة الحديث؛ وذلك لأنه أسهم إسهامًا حاسمًا في تطور اللسانيات، وتعد أقواله الأكثر تداولًا على الرغم أنه لم يترك بعده أي كتاب مطبوع، أما عن مولده ونشأته، فقد ولد في جنيف ١٨٥٧م، ونشأ في عائلة فرنسية هاجرت من لوزان خلال الحروب الدينية الفرنسية في أواخر القرن السادس عشر الميلادي إلى سويسرا، وكانت له إسهامات في تطوير علم اللسانيات، توفي سنة ١٩١٣م، فقد حدد "موضوع الألسنية الحقيقي والوحيد إنما هو اللغة في ذاتها ولذاتها"(١).

ولقد كان لدي سوسير الفضل في أربعة مبادئ مهمة، هي:

١-مبدأ ثنائية العلاقات اللفظية (التفرقة بين الدال والمدلول)

٢- مبدأ أولوية النسق أو النظام على العناصر.

٣- مبدأ التفريق بين اللغة والكلام.

٤- مبدأ التفرقة بين التزامن التعاقب.

(١) دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة يوسف غفاري، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ص٢٨٠.

المبحث الأول

المدرسة الوظيفية (براغ)

نشأتها:

التف حول (فيلام ماتيسوس) (١٨٢٨- ١٩٤٥) مجموعة من الباحثين وبدأوا يعقدون اجتماعاتهم اللغوية للبحث المنظم منذ سنة ١٩٢٦م، وبعدها عرفوا بجماعة "براغ"، "التي استفادت من آراء دوسوسير بقدر ما استغلت منطلقاتها النظرية في أعمالها، وكونت لنفسها نظريةً لغويةً على أنها لم تحدد إلا بالانطلاق من تحديد للغة باعتبارها نظامًا وظيفيًا يرمي إلى تمكين الإنسان من التعبير والتواصل"(١).

وتولد هذا الاتجاه عن مجموعة من الأعمال التي اهتمت بدراسة الظواهر الصوتية على يد تروبتسكوي وجاكبسون ومارتيني، ومن خلال هذه الأعمال انبثقت ثلاثة اتجاهات وظيفية: في الفونولوجيا العامة والوصفية ، والفونولوجيا التعاقبية، وفي اللسانيات العامة.

أهم المبادئ والنظريات التي تقوم عليها المدرسة الوظيفية:

أفادت من المفاهيم التي أرسى دعائمها دي سوسير في الدراسة الفونولوجية، ومن هذه المفاهيم: النظام، التقابل، الاختلاف.

اختصت مدرسة براغ بالدراسة الفونولوجية على خلاف مدرسة جنيف، فبراغ اعتبرت الفونولوجيا العلم الذي يهتم بوظيفة الأصوات، فالفونولوجيا هي علم الأصوات الوظيفي بما يؤديه الصوت من وظيفة محددة للبنية اللغوية.

---

(١) ينظر: أهم المدارس اللسانية، لمجموعة من الباحثين، المعهد القومي لعلوم التربية، تونس،١٩٨٦م، ص ٤٠.

نظرت مدرسة جنيف للفونيم باعتباره وحدةً صوتيةً مجردة تبعًا لمفاهيم دي سوسير، أما مدرسة براغ فكان لها الفضل في تناول مصطلح الفونيم باعتباره نظريةً له وظيفةٌ.

عنيت مدرسة براغ بالاتجاه الوظيفي، الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلةَ اتصالٍ يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم، كما ركزت على مجالات بحثية معينة من أبرزها:

الصوتيات الوظيفية

مفهوم الوظيفة، ومنه جاءت تسميتها، إذ إن الباحث هو الذي يسعى إلى الكشف عن القطع الصوتية التي تؤدي إلى وظيفة داخل التراكيب، أي إنه يبحث عن الوحدات التي يمكنها أن تغير المعنى كلما استبدلت بأخرى، فتغير معنى الوحدات دليل على أن لها وظيفة(١).

ينبغي ألا يخلط الدارسون بين الصوتيات والصوتيات الوظيفية

"فالصوتيات فرع من اللسانيات قوامه دراسة الأصوات الكلامية من حيث نطقها وتمثيلها وتوزيعها، أما الصوتم فهو محور دراسة الصوتيات الوظيفية "(٢).

من أهم إنجازات مدرسة براغ في مجال الدراسات الصياتية ما يسميه اللساني نيكولا تروبتسكوي بالسمات المميزة، وعد كتابه "مبادئ الصياتة" المصدر الأساسَ لإيضاح منهجه الوظيفي في دراسة الأصوات.(٣)

---

(١) ينظر: شفيقه العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث الترجمة للنشر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٧.

(٢) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ١٣٧.

(٣) ينظر: محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ٢٠٠٤م، ص ٥٦.

ومن أبرز آراء تروبتسكوي في هذا المجال أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية، وذكر مجموعةً من القواعد تتعلق بهذا المفهوم نذكر منها:(١)

إذا كان صوتان من اللسان نفسه ومن الإطار نفسه، ويمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، فهما صوتان لفونيم واحد، مثل:

(قال- وقال) فاختلاف القاف والقاف لا يؤدي إلى تغيير المعنى.

إذا كان صوتان من اللسان نفسه ومن الإطار نفسه، ولا يمكن لأحدهما أن يحل محل الآخر، فهما صوتان لفونيمين مختلفين مثل حال وجال.

إذا كان صوتان من اللسان نفسه متقاربين من الناحية السمعية أو النطقية ولا يظهران في الإطار الصوتي نفسه فهما تركيبان لفونيم واحد، مثل صوت النون في العربية التي تعدد صورها يتعدد الأصوات الموالية لها.

من المصطلحات والنظريات المتداولة في هذه المدرسة:

الفرق الوظيفي

وهو فرق بين صوتين ينجم عنه اختلاف في الدلالة، وذلك كالفرق بين (b,p) في اللغات الأوربية مثلًا...فالاختلافات الصوتية التي لا تؤدي إلى اختلاف في الدلالة هي اختلافات غير فونمية، والشيء الذي يعين على تمييز الفونيمات في الواقع ليس الصوت، بل وظيفة الصوت التي تعطينا معنىً مغايرًا(٢).

---

(١) ينظر مليكا إفتش، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة سعد مصلوح، ووفاء كامل، منشورات المجلس الأعلى ، القاهرة ، ٢٠٠٢م، ص٢٣٨.

(٢) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ١٣٨.

التقطيع المزدوج

من أهم المبادئ التي تبنى عليها أفكار مارتيني، وهي الميزة التي تباين الأنظمة اللسانية البشرية من التنظيمات الاتصالية الأخرى كلغة الحيوان والطبيعة والإشارات ....، وأشار إلى أن تحليل الوحدات اللغوية يتم على مستويين أولي وثانوي(١).

نظرية مارتيني الفولونجية

إذا كانت مدرسة براغ فصلت بين الصوتيات والصوتيات الوظيفية، فإن مارتيني أسهم في إزالة هذا الفصل، وعد الفونولوجيا نوعًا من الفونتييك الوظيفية، وعمد إلى استعمال مصطلحات بسيطة مثل: اللغة، والجملة، والفونيم، والسمة المميزة، واللفظم الوحدة الصرفية التي تقابل المورفيم في بعض النظرات الحديثة الأخرى(٢).

الفونيم عند مارتيني هو جملة من السمات المميزة، أي إن الفونيم يكتسب قيمته من خلال الوظيفة التي يقوم بها في تمييز الفونيمات، حيث يحتل موقعًا محددًا في الوحدة اللغوية الدالة، أي المورفيم أو الكلمة.

أيضًا مارتيني كان له جهد في التفرقة بين الفونيم والمورفيم، أما الفونيم فهو معروف أصغر وحدة صوتية، والمورفيم أصغر وحدة صرفية.

مصطلح الاقتصاد اللغوي

يعد الاقتصاد اللغوي أعظم عمل لمارتيني في الفونولوجيا الزمانية، ويرى "أن الاقتصاد يشمل كل شيء، فهو تقليص لكل تمييز غير مفيد،

---

(١) ينظر: شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص ١٨-١٩.

(٢) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ١٣٩.

وإظهار تمييزات جديدة، فالاقتصاد اللغوي هو التأليف بين كل القوى المتواجدة"(١).

عبر مثيزيوس عن أفكاره في شكل ثنائيات متمايزة تتعلق بالطرفين الأساسيين بالجملة، وتأثير كيفية ترتيبهما في الوظيفة التي تؤديها الجملة، وهذه الثنائيات هي ثنائيات الموضوع والتعليق، وثنائية المتقدم والمتأخر، وثنائية المسلمة والإضافة(٢).

وأسهم في تمييزه بين مفهومي الموضوع والخبر، ويرى أن الجملة تنقسم إلى قسمين: موضوع، وهو الاسم الذي تخبر عنه الجملة، والخبر، وهو كل ما يقال عن الموضوع.

من المصطلحات التي تحدث عنها أيضًا: منظور الجملة الوظيفي، ويرى بأن الشكل العام لمنظور الجملة الوظيفي في جميع اللغات هو الترتيب المفرداتي لها.

اللسانيون الوظيفيون يرون أن المخاطب هو الذي يقرر أي معلومات ينبغي أن يعد من المسلمات، وأيها ينبغي أن يعد جديدًا، وقد أكد هاليدي هذه الحقيقة عندما ذهب إلى القول بأن الذي يحدد وضع المعلومة ليس بنية الخطاب، بل المتكلم.(٣)

من أبرز نظريات جاكبسون نظرية وظائف اللغة

لما كانت اللسانيات الوظيفية معنيةً أساسًا بعملية التواصل اللساني، فقد طرح جاكبسون ستة عناصر للتواصل الخطابي، لعلَّ أبرزها:

---

(١) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ١٥٥.

(٢) المرجع نفسه، ص١٣٩.

(٣) ينظر: محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص ٧٣.

المرسل: هو منشئ الرسالة (المتكلم)

المرسل إليه: المستقبل لهذه الرسالة.

السياق: مضمون الرسالة.

قناة الاتصال: الوسيط المادي لنقل الرسالة.

اللغة: باعتبارها أداة للاتصال.

المرجع: هو المجال الذي تدور في فلكه الرسالة.

في مقابل ذلك حدد جاكبسون ست وظائف لغويةً وفقًا لعناصر الاتصال الذي تركز عليها الرسالة، هي:(١)

الوظيفة التعبيرية، وتسمى الانفعالية ينتجها المرسل تعبر عن شخصيته في الكلام.

الوظيفة الندائية، تتعلق بالمرسل إليه الذي يطلب إليه بها القيام بعمل معين.

الوظيفة الانتباهية، تركز على استمرار التواصل وجودتها بين المرسل والمرسل إليه.

وظيفة تعدي الخطاب، وهي كل ما يساعد على فهم اللغة المستعملة ذاتها، وكل ما يساعد على توضيحها.

الوظيفة الشعرية، وهي ما يحمله الخطاب من عناصر التأثير في وجدان المرسل إليه.

---

(١) ينظر: عبدالقادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل ، دار الحوار اللاذقية، ٢٠٠٢، ص٨٣-٨٤.

وقد عُني ياكبسون –أيضًا– بدراسة الأمراض اللغوية وعلاقاتها باكتساب اللغة عند الطفل، وتناول في دراسة مستفيضة، في كتابه "مبادئ اللغة".

فيرث والصوتيات الوظيفية

انصب اهتمام "فيرث" على الصوتيات الوظيفية، وعلم الدلالة، أو ما يعرف بالنظرية السياقية، وتقوم نظريته السياقية على "إعادة الاهتمام بالأحوال والمحيط الذي يتضمن الأحداث الكلامية...، وإن الترجمة الحرفية للكلام تفقده وظيفته الأساسية وهي التواصل بين البشر، لذلك فإن معنى العبارات لا يكون واضحًا جليًا إلا إذا روعيت الأنماط الحياتية للجماعة المتكلمة، وكذا الحياة العاطفية والثقافية والعلاقات التي تؤلف بين أفراد المجتمع"(١).

ومن المجالات التي تحدث عنها فيرث –أيضًا، ولا زالت تلفت انتباه الباحثين حديثه عن سياق الموقف، ونظرية الدلالة، ومنهج تحليل اللغة، والتحليل الفونولوجي القطعي، والأنظمة المتعددة.

نستخلص من ذلك أن مدرسة براغ ركز أصحابها على الجانب الوظيفي للغة، من الناحية النحوية والصوتية والدلالية، وذاع صيتهم في علم الفونولوجيا.

---

(١) ينظر، محاضرات في المدارس اللسانية، ص ٢٠.

المبحث الثاني

المدرسة النسقية (كوبنهاجن)

نشأتها:

أسست هذه المدرسة في كوبنهاجن على يد عالمين هما: (أوتويسبرسن) و(هولدربدرس)، في عام ١٩٣١م، وكان من المؤسسين (أولدال) و(بروندال)، ومن أشهر أعلامها (لوس يلمسلف)، الذي تبلورت على يديه أفكار هذه المدرسة، وهو صاحب نظرية "الرياضيات اللغوية".

أهم المبادئ والنظريات التي تقوم عليها مدرسة كوبنهاجن:

نظرية الغلوماستيك

في عام ١٩٣٣م، اشترك كل من يلمسليف وأودال في بلورة بحث متخذين مغايرًا من مدرسة براغ، في عام ١٩٣٥م اقترح الباحثان تسميتها بنظرية غلومستيك، بوصفها نظريةً متميزةً عن نظرية براغ الفونولوجية، برزت هذه النظرية في عدة مؤلفات ليمسليف، منها: «مبادئ النحو العام»، و«محاولة في نظرية المورفيمات»، و«مقدمة في نظرية اللغة».

لذلك جاءت هذه النظرية لتتخلى عن الدراسات اللغوية المتأثرة بالفلسفة والأنثربولوجيا واللسانيات المقاربة، وتقيم لسانيات علمية مبنية على أسس رياضية ومنطقية وكلية، تُعنى بوصف الظواهر وتفسيرها بطريقة موضوعية.

تميل هذه النظرية إلى صياغة المفردات جديدة، واستعمال عبارات عتيقة بمعانٍ جديدة، فمصطلح (غلومستيك) اشتق من الكلمة الإغريقية (Glossa) التي تعني اللغة، وتهتم "هذه النظرية بدراسة الوحدات النحوية الصغرى، التي لا تقبل التجزئة، وتنقسم إلى قسمين؛ وحدات التعبير،

ووحدات المحتوى، وأيضًا من المصطلحات التي استعملها يلمسليف: مستوى التعبير، والمضمون والنظام، والنص، والتحليل، والمتغير، والتحفيز، والنمط، والموظف..."(١).

انفرد يلمسليف بإعطاء مبدأ التجريبية معنىً مختلفًا عن جميع المعاني المعهودة، فهو يعتمد على الملاحظة والاختبار ويجمع بين ثلاثة معايير اللاتناقض، والشمولية، والتبسيط، وتكون هذه المعايير القاعدة الأساسية لكل التراكيب المنطقية، ولا تتوفر شروط الدراسة العلمية الموضوعية إلا باحترام هذا المبدأ(٢).

برز أيضًا عند يلمسليف مبدأ الأحكام والملاءمة، "فهو يرى أن النظرية عندما تكون ناجحة لابد من إخضاعها لمعايير لمعايير الأحكام أو الاتساق التام؛ أي أن تكون النتائج الطبيعية لأي قضية تابعة لمقدماتها المنطقية"(٣).

من أهداف نظرية الغلوماستيك:

إنشاء علم دلالة عام واضح وشكلي، بناءً على مبدأ نظرية تماثل مستويي التعبير والمحتوى في كل سيموطيقا.

من أعظم إنجازات هذه المدرسة حسب مونان، إسهام بعض اللسانيين في التفكير في الأسس الإبيستيمولوجية لممارستهم العلمية، بالإضافة إلى تناول مشروع دي سوسير وتعميقه المرتبط بالسيمولوجيا التي طورها لاحقًا بارت وكريماس(٤).

---

(١) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ١٦٠.

(٢) المرجع السابق، ص١٦٣.

(٣) المرجع السابق،ص١٦٤.

(٤) ينظر: المصطفى شادلي، البنيوية في علوم اللغة، رؤية للنشر ، القاهرة، ٢٠١٥م، ص ١١٧.

نستنتج مما سبق:

– أن هذه النظرية هدفها الأسمى هو إرساء قواعد كلية يستنبط من خلالها الباحثين قواعد خاصة لكل اللغات في آن واحد، معتمدين على فرضيات موضوعية وقوانين تجريبية.

-أن اللغة ليست مادة، وإنَّما هي صورة أو شكل.

-جميع اللُّغات تشترك في أنها تُعبِّر عن محتوى.

المدرسة النفسية النظامية

نشأتها:

إن منشئ المدرسة النظامية التي تسمى النفسية (قيستاف قيوم)، فقد كون نظريته في ظروف خاصة وصعبة، فقد تكون ألسنيًا ذاتيًا، وعاش شبه عزلة علمية، وكانت حدة طبعه واعتداده بنفسه، وما تتميز به نظريته من تجريد وفلسفة أهم أسباب لعزلته العلمية، تأثر به جيرار موانى وروك فالين.(١)

تعددت مصادر قيوم العلمية، منها:

تأثره بـ دي سوسير.

الفلاسفة.

النحاة الفرنسيون القدامى.

النحاة الفرنسيون وغير الفرنسيين للقرن التاسع عشر الذين اهتموا بالنحو التاريخي والنحو المقارن.

---

(١) ينظر: أهم المدارس اللسانية، ص٥٣.

أهم المبادئ التي تقوم عليها المدرسة النفسية النظامية(١)

انطلق قيوم من ثنائيات دي سوسير اللغة والكلام، يفضل قيوم استعمال كلمة خطاب عوض عن كلام، وذلك ليؤكد على ما يكتسبه الإنجاز اللغوي من أوجه ربما لا تحويها مباشرة لفظة كلام مثلًا: الوجه الكتابي – الحركات الجسدية – السياق – المبدأ الأساسي أنه حان الأوان لدراسة اللغة دراسة عميقة، أي دراسة وترك ناحية الخطاب بصفة مؤقته، وذلك لعدة أسباب، أهمها: أنه قد تعددتْ الدراسات للخطاب على حساب دراسة النظام اللغوي، منها:

ثنائية السابق واللاحق: هذه الثنائية القيومية نجدها في كل مستويات علم اللسان كما يتصوره قيوم من ذلك أن اللغة تعتبر سابقة للخطاب الذي هو لاحق.

المعاينة والإدراك:

لا دراسةً عميقةً ولا فهمًا عميقًا للخطاب قبل دراسةٍ عميقةٍ للغة، ويقر قيوم أن الانطلاق الأول لفهم أسرار اللسان هو الخطاب، لكن بعد العملية الأولى تتعلق بالخطاب وهي المعاينة، وفي الإدراك يعتمد على الحدس.

<u>تحدث عن اللغة وعلاقتها بالعلامة اللسانية:</u>

اللغة –قبل أن تكون نظامًا يجمع بين العلامات اللسانية– نظامٌ فكريٌّ، أي إن اللغة عبارة عن مجموعة من الأشكال الفكرية أو اتجاهات فكرية ترتبط ببعضها لتكون نظامًا تامًا مغلقًا، يتكون من أنظمة ومستويات مختلفة يتداخل بعضها ببعض، فاللغة اتجاهات فكرية لا سكنات.

---

(١) المرجع نفسه، ص٥٦.

المبحث الثالث

البنيوية الأمريكية

نشأتها:

انطلقت البنيوية الأمريكية من أفكار ودراسات علماء منهم سابير، وبلومفيلد، وهاريس، مع وجود اختلافات بينهم من حيث الأفكار التي انطلقوا منها، إذ تميزت أفكار سابير بتعامله مع اللغة على أساس أنها عمل اجتماعي تواصلي وإنتاج تاريخي، أما بلومفيلد فقد انطلق من ماهية المثير والاستجابة، ودرس جملة من القضايا اللغوية انطلاقًا من هذه الثنائية، وهاريس انطلق من الأفكار التي توصل إليها بلومفيلد، فأسس ما عُرف بعد ذلك بالمدرسة التوزيعية. وللحديث أكثر عن هذه المدارس تتضح لنا من خلال عرض لأهم المبادئ والنظريات لها.

أهم المبادئ والنظريات في اللسانيات الأمريكية

"اختلفت اللسانيات الأمريكية عن اللسانيات الأوربية من حيث المنهج المتبع والمادة المدروسة"(١)، تهتم المدرسة الأوربية بدراسة اللغة المكتوبة، أما اللسانيات الأمريكية فقد انطلقت في دراستها من الأنثربولوجيا والدراسات الحقلية، حيث اتخذت من اللغة المنطوقة مادة للدراسة.

---

(١) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص١٨٧.

المدرسة الأنثربولوجية:

نظرية سابير

من أبرز مبادئها:

– فرق بين نظام اللغة الفيزيائي (الكلام)، ونظامها المثالي.

هذا التفريق لا يختلف في حقيقة الأمر عن تمييز دوسوسير بين اللغة والكلام.

– يحتوي النظام المثالي للغة في مستواه الصوتي على عناصر العلاقات ووظائفها، وإن هذه العناصر هي التي تكون اللغات وتباين بينها.

– اللغة وسيلة لتكوين الفكر، فالأشخاص الذين ينطقون بألسن مختلفة يرون العالم بكيفيات متباينة، لذلك يصر سابير على عدم فصل اللغة عن الثقافة(١).

النظرية التجميمية لبايك:

تقوم هذه النظرية على أن اللغة عنصر من عناصر السيرة والتطور البشري، لذلك قسمها وفق ثلاث مستويات: "المستوى الأول: معجمي، وأصغر وحدة فيه المورفيم، والمستوى الثاني: فونولوجي، وأصغر وحدة فيه الفونيم، والمستوى الثالث نحوي، حيث يكون التجمام أصغر وحدة نحوية، والتجمام موقع في البنية النحوية أو الصرفية له وظيفة، والوظيفة قد تكون المسند، المسند إليه، المكان، الزمان، أو نوع من أنواع الكلمة كالاسم، أو الفعل، أو الحرف".(٢)

---

(١) ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية ص ٢٦-٢٧.

(٢) ينظر المرجع السابق، ص ٢٨.

نظرية وورف:

يرى أن للمنطق صلةً وثيقةً باللغة، وأن الأشكال اللغوية قد أثرت في تطور المنطق والفيزياء وغيرها من العلوم الأخرى(١).

المدرسة التوزيعية:

يمثلها بلومفيلد، وتلميذه هاريس.

أهم المبادئ والنظريات في هذه المدرسة:

- شدد بلومفيلد على دراسة اللغة دراسة علمية مستقلة، وذهب إلى أن اللسانيات شعبة من شعب علم النفس السلوكي.

- تأثر بمذهب واطسون مؤسس المذهب السلوكي.

- اقتصاره على ملاحظة الظواهر اللغوية من حيث مظهرها المادي وما ينتج عنه من سلوكيات لغوية غير قابلة للملاحظة.

- أطلق على المنهج الذي اتبعه المنهج المادي، وهو الذي يفسر السلوك البشري في حدود المثير والاستجابة.

- رفض المنهج الذهني الذي كان سائدًا في عصره على أساس أنه لا يعتمد في تفسير الظواهر على المبادئ العلمية التجريبية، بل يرجع السلوك البشري إلى عوامل غير فيزيائية كالروح، والعقل، والإرادة التي تعد غير قابلة للملاحظة والوصف العلمي (٢).

---

(١) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ١٩١.

(٢) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور،١٩٣-١٩٤.

بعد تطرقنا لمبادئ بنيوية بلومفيلد، إلا إنها وجهت لها مجموعة من الانتقادات منها(١):

١-أعيب عليه تمسكه الشديد بالمذهب السلوكي.

٢- إفراطه في رفض الاعتماد في تمييزه للفونيم على الافتراضات النفسية.

٣- اكتشافه مبدأ التحليل إلى المكونات القريبة بالنسبة لمستوى التحليل الإجرائي لبنى اللغات، بالإضافة إلى اعتماده على مفهوم التقابل.

مع نهاية العهد البلومفيلدي، ظهر كتابٌ قيّمٌ جمع في طياته كل ما يتعلق بالبنيوية الأمريكية بعنوان: «مناهج اللسانيات البنيوية» مؤلفه (هاريس) عام ١٩٥١م، حاول من خلال هذا المؤلف وضع جملة من المناهج البنيوية لوصف اللغة في إطار ما أسماه «منطلق العلاقات التوزيعية»، وكان أحد المنظرين للمدرسة التوزيعية.

يعد هاريس أول من نادى بالمنهج التحويلي في دراسة اللغة، واستعمل مقياس المعنى ومقياس التوزيع لتحديد البنى الفونولوجية والتركيبية.

التوزيع عند هاريس هو: "مجموع السياقات التي يرد فيها مكون لغوي ما، ومدى تأثير هذه السياقات على هذا المكون سواءٌ أكان فونيما أم مورفيما"(٢).

---

(١) أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور ، ص ١٩٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٠٠.

يوضح هاريس مشروعه قائلًا: «يمكننا وصف كل لغة من خلال بنية توزيعية أي توافق الأجزاء وتوافق الأصوات بالنسبة بعضها لبعض»(١).

إذًا التوزيع عند هاريس هو تحديد موقع العناصر داخل الملفوظ، كما أن التحليل يبدأ بالجملة باعتبارها الركيزة الأساسية، وتحتمل الإضافات وأن هذه الإضافات تحتل موقعًا محددًا خاصًا، ولا يمكن الحديث عن السلسلة إلا بوجود روابط، والروابط يمكن أن تكون لفظية أو معنوية، ومفهوم السلسلة عند هاريس يقترب من مفهوم الترابط عند هاليداي.

كما ركز هاريس في نظريته على فكرة التتابع، ويقصد بالتتابع داخل الخطاب تتابع المورفيمات التي تحيل إلى العلاقات المنطقية بين الجمل أو داخل الجمل، أو بين المكونات والروابط، هنا إشارة إلى أهم قضايا تحليل الخطاب بوجهٍ عام ولسانيات النص بوجه خاص تتمثل في الروابط بين الجمل التي تؤسس لدراسة لغوية جديدة، وهي النحو النصي(٢) .

- **تقاطع التوزيعية مع النحو**:

يعتبر هاريس من مؤسسي النحو النصي، وهو الذي اقترح التحليل البديل لنحو الجملة، والعنصر المشترك بين التحليل التوزيعي والنحو هو المكون النحوي، لذلك تعتبر ثنائية اللغة والخطاب من أهم العناصر التي أسست للنحو النصي، على اعتبار أن بنية اللغة من بنية الخطاب والعكس، ووضح هاريس أوجه التقارب بين نحو النص ونحو من منظور استعمال

---

(١) ينظر: المصطفى شادلي، البنيوية في علوم اللغة، ص ١٣٢.

(٢) فريدة موساوي، مفهوم تحليل الخطاب، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع٤، ٢٠٠٩م، ص ١٠٠-١٠٣.

للتقنيات اللسانية والتي تحدد عنده في الروابط الشكلية التي تحقق الاتساق بين الملفوظات مهما كان طولها.

كما يضيف هاريس أن النحو يعرض بنية الجملة، والمتكلم يبني جملاً خاصةً لكن طبقًا للبنية وينتج مقاطع خاصة بالجملة، وتقترب هذه الفكرة كثيرًا من فكرة تشومسكي في كلامه عن الجانب الإبداعي في اللغة، نلاحظ أيضًا توافق الاتجاهات البنيوية في طريقة التحليل، وأن تحليل الخطاب عند هاريس هو امتداد لدراسة بنية اللغة عند دي سوسير[١].

(١) فريدة موساوي، مرجع سابق.

المبحث الرابع

المدرسة التحويلة التوليدية

نشأتها:

نشأت المدرسة التحويلية التوليدية على يد اللساني الشهير (تشومسكي)، الذي تأثر كغيره من اللسانيين بدي سوسير، وارتبطت اللسانيات باسمه في النصف الثاني من القرن العشرين، كما ارتبطت باسم دي سوسير في النصف الأول من ذات القرن.

تتلمذ تشومسكي على يد هاريس الذي يعد قطبًا من أقطاب المدرسة التوزيعية، وتبنى فكرته لجديدة في التحويل، ومن جهته الأخرى فقد تأثر تشومسكي بفكر جاكبسون الذي كان ينادي بوجود كليات فونولوجية في جميع اللغات.

غرض تشومسكي الرئيسي وضع جهاز نظري عام قادر على وصف اللسان البشري، تخضع له كل لغة من اللغات البشرية الخاصة.

فيما يخص السلوكية في اللسانيات، فإن تشومسكي حاربها وقوض الدعائم التي يقوم عليها علم النفس السلوكي بشكل عام.

أهم المبادئ والنظريات والمصطلحات في المدرسة التحويلية التوليدية

القواعد التوليدية التحويلة

أفادت هذه القواعد من النتائج التي توصل إليها النحو التقليدي والنحو الوصفي، فأخذت نقاط القوة منها، وانتقدت نقاط ضعفها، ولأن تشومسكي قد اعترف ببعض جوانب القوة في النحو التقليدي، إلا إنه على وجه الخصوص قد جاء شكله العام، وتعريفاته، وقواعده غامضة.

إن هذه القواعد لم تأت دفعةً واحدةً، بل مرت بثلاث مراحل رئيسة. المرحلة الأولى جسدها تشومسكي في كتابه "البنى التركيبية"، والمرحلة الثانية مع ظهور كتابه "مظاهر النظرية التركيبية" والمرحلة الثالثة تبلورت بعدما نشر تشومسكي ثلاث مقالات مختلفة حول مكانة الدلالة والبنية العميقة في نظريته وجمعها في كتاب "دراسات الدلالة في القواعد التوليدية"(١).

تعددت مصطلحات النحو التوليدي التحويلي عند تشومسكي منها(٢):

التوليد:

يعد التوليد من أهم المفاهيم التي جاء بها النحو وتميز بها، ويقصد به القدرة على الإنتاج اللامحدود من الجمل، انطلاقًا من العدد المحصور من القواعد في كل لغة وفهمها وتمييزها.

التحويل:

تحتل التحويلات مكانةً رئيسةً في القواعد التشومسكية، وتكمن مهمتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى متوسطة أو سطحية.

الملكة والتأدية:

هي المعرفة اللاواعية والضمنية لقواعد اللغة، التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى في ذهنه، فتمكنه بعد ذلك من إنتاج عددٍ لا محدود من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل.

---

(١) ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص ٢٠٥.

(٢) ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية، ص ٤١.

الإبداعية:

هي استعمال نظام اللغة استعمالًا ابتكاريًا لا مجرد تقليد سلبي لقواعده، وتتمثل في القدرة على الإنتاج اللامحدود من الجمل.

النحوية:

إن الهدف الأساسي للنحو التمييز بين الجمل النحوية البسيطة، وبين الجمل غير النحوية المنحرفة عن قواعد النظام اللغوي.

البنية العميقة والبنية السطحية:

وضع هذين المبدأين من أجل تيسير دراسة الجملة المنطوقة والمكتوبة وفهم دلالتهما، فالبنية العميقة هي التركيب الباطن الموجود في ذهن المتكلم وجودًا فطريًا، فهي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي، أما البنية السطحية فهي تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة أو المكتوبة، إنها التعبير الصوتي للجملة، وكل جملة تتضمن بنيتين عميقة وسطحية يقوم المكون التحليلي بالربط بينهما.

وبذلك لم يعد النحو التوليدي مجرد آلة هدفها الأساس حصر وإنتاج عدد لامحدود من الجمل، بل أضحى ضبطًا للتركيب الذي يقوم عليه نظام اللغة، والقواعد التي تحكمه.

تطور النحو التوليدي وصار يضم ثلاثة مكونات، هي(١):

المكون التركيبي:

هو المكون الإبداعي الوحيد الذي يساعد على التوليد اللانهائي للسلاسل اللغوية ويتألف من نوعين من القواعد، هي:

---

(١) محاضرات في المدارس اللسانية، ص ٧٢.

– قواعد إعادة الكتابة أو القواعد النسقية، ووظيفتها تتمثل في إعادة كتابة الجملة على شكل مجموعة من الرموز، حتى نصل إلى تمثيلها المجرد، الذي يعكس الفئات النحوية، هذا التمثيل المجرد هو (البنية العميقة).

– القواعد التحويلية المتمثلة في مجموعة من العمليات النحوية التي تحول البنية العميقة إلى البنية السطحية المادية.

المكون الدلالي:

هو الذي يقوم بإعطاء التفسير الدلالي للبنية العميقة.

المكون الفونولوجي:

تتمثل وظيفته في تقديم التفسير الصوتي للتمثيل المجرد، وذاك يتحصل على الشكل اللفظي للبنية السطحية.

أقر "تشومسكي" أن كافة التغييرات النحوية (أي التحويلات) لا تؤدي إلى تغييرٍ في معنى الجملة، وقد سبقه "هاريس" إلى هذه الفكرة، لذلك وجب فصل النحو عن المعنى.

اللسانيات العرفانية

تعددت المسميات التي أطلقت على هذا العلم كالعرفانية، والمعرفية، فإن الذي يعنينا هو الوقوف على مبادئها وأسسها التي قامت عليها، فهي علم "من العلوم اللغوية الحديثة نسبيًا، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسات النفسية التي تهتم بعمل الدماغ ومتابعة العمليات العقلية المختلفة التي تتصل بالمعرفة الإنسانية والإدراك بشكل عام . ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه لا انفصال بين المعرفة اللغوية والتفكر بشكل عام"(١).

---

(١) إبراهيم النجار، آليات التصنيف اللغوي بن علم اللغة المعرفي والنحو العربي ، مجلة الملك سعود، م١٧ ،كلية الآداب ، ٢٠٠٤ ،ص٢ .

ومن أكثر الأعمال تأثيرًا في هذا الاتجاه العرفاني دراسات جيل فوكونييه، وراي جاكندوف .وشارل فيلمور، وجورج لايكوف، ولانغاكير فقد عمل كل واحد منهم على تطوير مقاربته الخاصة في وصف اللغة بالتركيز على جهاز بعينه، غير أنهم في المقابل قد أجمعوا على أن اللغة هي محور الدراسة، وأن جميع البِنى اللّسانية جاءت لتخدِم المعنى والدلالة.

أهم المبادئ التي قامت عليها اللسانيات العرفانية:

اللسانيات المعرفية تبحث في الآليات التي يعمل بها الدماغ لتوليد المعرفة واللغة، وذلك في سياق تكاملي مستفيدة من العلوم الأخرى وثيقة الصلة بها.

- اتخذت من اللغة قاعدة بوصفها قدرةً ذهنيةً في محيط الإدراك.
- الأساس في الدراسات العرفانية الدلالة، وأن المعنى اللغوي يتكامل مع جوانب التجربة أو الخبرة الأخرى.
- تقدم ثلاث فرضيات للتعامل مع اللغة:
- اللغة ليست قدرةً إدراكيةً مستقلةً.
- النحو هو عملية خلق للمفاهيم، مما يعني أن اللغة رمزيةٌ بتطبيقها.
- المعرفة باللغة تأتي من الاستعمال اللغوي.

هذه الفرضيات تمثل "رد اللسانيات العرفانية على النحو التوليدي الذي يفصل بين الملكة الإدراكية والقدرات الإدراكية غير اللغوية، وكذلك هي رد على علم الدلالة المشروط بالصدق الذي يقيم الميتا–لغة الدلالية استنادًا إلى صدقها أو كذبها بالنسبة للعالم"(١).

---

(١) محمد(عبدالرحمن محمد طعمة)، بيولوجيا اللسانيات : مدخل للأسس البيوجينية ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، ص ١٤-١٦.

يتضح مما سبق أن اللسانيات العرفانية اهتمت في المعنى على عكس التوليديين التحويليين الذي انصب اهتمامهم بالتركيب وكيفية تشكيله بعيدًا عن الذهن.

من خلال هذا العرض لأهم مبادئ هذه اللسانيات التي انطلقت من بعض أسس تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية، مع تعديل بعضها، هذا ما جعل اللسانيات المعرفية فريدة من نوعها أساسها العمليات الذهنية المؤثرة في تكوين اللغة مع الاهتمام بالمعنى وكيفية تشكيله في الذهن.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد أن بلغ هذ البحث نهايته نصل إلى عرض ما توصل إليه من نتائج وأفكار:

– انطلقت اللسانيات البنيوية من المحاضرات اللسانية العامة عند دي سوسير، وتأثرت بها، مما أدى إلى ظهور عددٍ من المدارس اللسانية في البلدان الأوربية والأمريكية معتمدة على المنهج البنيوي في دراسة اللغة.

– مدرسة (براغ) أفادت من أصول مدرسة دي سوسير، وضعت هذه المدرسة نظريةً كاملةً في التحليل الفونولوجي، وتحديد الوظيفة الحقيقية للغة التي تتمثل بـ (الاتصال)، والدعوة إلى الكشف عن تأثر اللغة بكثير من الظواهر العقلية والنفسية والاجتماعية.

– تَعْتَبِرُ مدرسةُ (كوبنهاجن) اللغةَ ليست مادة، وإنما هي صورة أو شكل، وأن جميع اللغات تشترك في أنها تعبر عن المحتوى، وضعت لتحليل اللغة نظرية صورية رياضية تصدق على جميع اللغات، حاول أصحاب هذه المدرسة التجديد في طريقة دراسة اللغة، والإعراض عن الأساليب التقليدية، واعتماد الدراسة العلمية، وظفوا المصطلحات الغربية في بحثهم اللساني، صاغوا العناصر اللغوية في شكل رموز جبرية ذات سمة رياضية.

– تأثرت اللسانيات الأمريكية بالأبحاث الأنثربولوجية التي قام بإجرائها كل من سابير وورف، وباللسانيات الوصفية البنيوية عند بلومفيلد، لذلك تعددت وتنوعت أفكارهم، مثلًا سابير تعامل مع اللغة على أساس أنها عمل اجتماعي تواصلي، أما بلومفيلد فقد تأثر بالمنهج السلوكي.

– أحدث تشومسكي ثورةً ضد البنيوية السلوكية بقواعده التوليدية التحويلية وفلسفته العقلانية، ومن أبرز نظرياته: النحو التوليدي الذي اعتمد

على عدة مبادئ منها التوليد، والتحويل، والملكة والتأدية، والإبداعية، والنحوية، والبنية العميقة والبنية السطحية.

– اهتمت اللسانيات العرفانية بالمعنى، على عكس التوليديين التحويليين الذي انصب اهتمامهم بالتركيب وكيفية تشكيله بعيدًا عن الذهن.

تمحور هذا البحث حول اللسانيات الغربية بعد مرحلة دي سوسير إلى غاية تشومسكي واللسانيات العرفانية، من بعدها ظهر الاهتمام بالنص واللسانيات النصية فهي جديرة بالدراسة والبحث.

المراجع:

قائمة المراجع العربية

١-حليمة (بن عزوز)، السند البيداغواجي لمقياس اللسانيات البنيوية، الجزائر، ٢٠١٦م.

٢- شادلي (المصطفى)، البنيوية في علوم اللغة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١٥م.

٣- علي (محمد يونس)، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدالمتحدة،٢٠٠٤م.

٤- غزالي (عبد القادر)، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار، اللاذقية، ٢٠٠٣م.

٥- مجموعة من الباحثين، أهم المدارس اللسانية، المعهد القومي لعلوم التربية، تونس،١٩٨٦م.

٦- مؤمن، (أحمد)، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،٢٠٠٥م.

المراجع المترجمة:

٧- إفيتش(مليكا)، اتجاهات البحث اللساني، ترجمة: سعد مصلوح ووفاء كامل، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٨- دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، ط١، المؤسسة الجزائرية للطباعة،١٩٨٦م

المجلات العلمية:

٩- فريدة موساوي، مفهوم تحليل الخطابf، جلة إشكالات في اللغة والأدب ، ع٤، ٢٠٠٩م.

١٠- محمد (عبدالرحمن محمد طعمة)، بيولوجيا اللسانيات: مدخل للأسس البيوجينية، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، العدد ٣٧، ٢٠١٦م.

١١-نجار(إبراهيم)، آليات التصنيف اللغوي بن علم اللغة المعرفي والنحو العربي، مجلة الملك سعود، م١٧،كلية الآداب، ٢٠٠٤م.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٩٣٣
٢-	Abstract	٩٣٤
٣-	المُقَدِّمَةُ	٩٣٥
٤-	تمهيد	٩٣٧
٥-	المبحث الأول : المدرسة الوظيفية (براغ)	٩٣٩
٦-	المبحث الثاني : المدرسة النسقية (كوبنهاجن)	٩٤٦
٧-	المبحث الثالث : البنيوية الأمريكية	٩٥٠
٨-	المبحث الرابع : المدرسة التحويلة التوليدية	٩٥٦
٩-	الخاتمة	٩٦٢
١٠-	المراجع:	٩٦٤
١١-	فهرس الموضوعات	٩٦٥